العدد (١٦٦٨٩) - السنة الثامنة والأربعون - السبت ١٨ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ٢ ديسمبر ٢٠٢٣م

www.akhbar-alkhaleej.com

إسرائيل تبدأ جولة جديدة من المجازر في قطاع غزة

أكثر من مائة شهيد.. وتدفق متواصل من الجرحى على المستشفيات المنهكة

قطاع غزة - الوكالات: تواصل منذ صباح أمس العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة موقعا مزيدا من الشهداء والجرحى، بعد انتهاء مفاعيل هدنة استمرت أسبوعا بين حركة حماس وإسرائيل التي توعدت مجددا بالقضاء على الحركة الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة التابعة لحركة حماس أشرف القدرة في بيان إن حصيلة القصف الإسرائيلي على قطاع غزة ارتفعت «منذ انتهاء الهدنة صباح هذا اليوم (الجمعة) الى ١٠٩ شهداء ومئات الجرحى حتى اللحظة».

وقال صحفيون في وكالة فرانس برس إن الجرحى يتدفقون على المستشفيات المكتظة، بينما يقوم السكان بالتبرع بدمائهم.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف «أكثر من ٢٠٠ هدف للمقاومة في القطاع».

وانتهت عند الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش الهدنة التي بدأ سريانها بين حركة حماس وإسرائيل في ٢٤ نوفمبر.

ومع بدء الضربات، باشر آلاف سكان قطاع غزة العودة إلى المستشفيات والمدارس التي أصبحت ملجأ للنازحين، على ما شاهد مراسلو وكالة فرانس برس في القطاع المحاصر.

وأظهرت لقطات لرويترز من مجمع ناصر الطبي، ثاني أكبر مستشفى في قطاع غزة، تدفقا متواصلا من الجرحى من الأطفال والبالغين بينما يقف آخرون في الخارج ينتحبون بجانب جثث ذويهم الذين فارقوا الحياة في الغارات.

وتقول منظمات إغاثة والأمم المتحدة إنه لم يعد يعمل سوى عدد قليل من المنشآت الصحية في القطاع الذي دكه القصف، وإنها ليست في وضع يمكنها من التعامل مع موجة جديدة من الإصابات.

وزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن حركة حماس قامت صباح أمس «بانتهاك الاتفاق» و«إطلاق صواريخ» باتجاه إسرائيل.

وأعلن جيش الاحتلال أنه استأنف القتال ضد حركة حماس في قطاع غزة، فيما دوّت صافرات الإنذار في بلدات إسرائيلية قريبة من القطاع. وقال الجيش إنه اعترض بنجاح صاروخا أطلق من قطاع غزة قبل ساعة تقريبا من انتهاء الهدنة. ولم يعلن أي طرف مسؤوليته عن عملية الإطلاق تلك.

ونشر جيش الاحتلال أمس خريطة لما أسماها «مناطق الإخلاء» في قطاع غزة التي يفترض بسكان قطاع غزة إخلاؤها.

وتقسّم الخريطة المكتوبة باللغة العربية قطاع غزة إلى مئات القطاعات المرقّمة، وهي متاحة على الموقع الإلكتروني للجيش الإسرائيلي.

وزعم جيش الاحتلال إن الهدف من الخريطة هو تمكين السكان من «إخلاء أماكن محددة حفاظا على سلامتهم إذا لزم الأمر».

وتمّ إرسال تحذيرات عبر رسائل نصية قصيرة إلى سكان في مناطق متعددة من قطاع غزة أمس تحذّر من أن الجيش سيبدأ يوم الجمعة هجومًا عسكريًا ساحقًا على منطقة سكنية بهدف القضاء على منظمة حماس. وحثت الرسالة الناس على التحرك الفوري.

وندد السلطة الفلسطينية على لسان المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة ما وصفته بـ«استمرار جريمة التطهير العرقي والإبادة الجماعية، ومحاولات التهجير وتصفية القضية الفلسطينية».

ورغم استئناف القتال أكدت وزارة الخارجية القطرية في بيان أمس «أن المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي مستمرة بهدف العودة إلى حالة الهدنة»، داعية الأسرة الدولية إلى «سرعة التحرك لوقف القتال».

كما أكد البيت الأبيض أمس الجمعة أن الولايات المتحدة تواصل العمل لتمديد الهدنة الإنسانية.

وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي: «نواصل العمل مع مصر وقطر وإسرائيل على الجهود لتمديد الهدنة الإنسانية في غزة». وأضاف: «لم تقدّم حماس حتى الآن قائمة بأسماء الرهائن من شأنها أن تسمح بتمديد الهدنة».

وكانت حماس قد أبدت استعدادها يوم الخميس لتمديد الهدنة في قطاع غزة بعد دعوة في هذا الاتجاه وجهها وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش عن «أسفه العميق» لاستئناف القتال، معربا عن أمله «التمكن من تجديد الهدنة. استئناف العمليات العسكرية يظهر أهمية التوصل إلى وقف إطلاق نار إنساني فعلي».

وخلال زيارته إسرائيل والضفة الغربية المحتلة حيث التقى على التوالي رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، شدد بلينكن على وجوب أن تضع إسرائيل «موضع التنفيذ خططا لحماية المدنيين بهدف التقليل من الضحايا الفلسطينيين الأبرياء» في حال استئناف المعارك.

وتم الالتزام بالهدنة مدة سبعة أيام بعد سبعة أسابيع من قصف إسرائيلي مدمر على قطاع غزة جاء ردا على هجوم دام غير مسبوق شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر على الأراضي الإسرائيلية.

وأسفر الهجوم عن سقوط نحو ١٢٠٠ قتيل في إسرائيل، غالبيتهم من المدنيين، بحسب السلطات الإسرائيلية.

وأتاحت الهدنة إطلاق سراح ٨٠ رهينة إسرائيلية و٢٤٠ أسيرا فلسطينيا. كذلك أطلق سراح أجانب معظمهم تايلانديون يعملون في إسرائيل، من خارج إطار اتفاق الهدنة.

كما أتاحت دخول مزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة المحاصر والمدمر.

وسمح اتفاق الهدنة كذلك بزيادة كمية المساعدات التي تدخل قطاع غزة الذي يعاني سكانه البالغ عددهم نحو ٢,٤ مليون نسمة من نقص كبير في المواد الغذائية والأساسية.

لكن الحاجات تبقى كبيرة جدا في القطاع الخاضع لحصار إسرائيلي بحري وجوي بري منذ عام ٢٠٠٧. وشدّد الاحتلال هذا الحصار منذ التاسع من أكتوبر.

وتفيد الأمم المتحدة بأن ١,٧ مليون من سكان القطاع نزحوا جراء الحرب فيما تضررت نصف الوحدات السكنية أو دمرت.

وفر مئات الآلاف من شمال القطاع الذي تعرّض لدمار هائل جنوبا.

لكن في خان يونس في جنوب قطاع غزة التي تعرضت لقصف عنيف أمس، قال أنس أبو دقة: «تعرضت منازلنا للقصف ونحن في داخلها». وأوضح بعدما سارع إلى مستشفى ناصر: «عندنا تقريبًا سبع إصابات، ومنازلنا دمرت بكاملها»، مضيفا: «عادت الحرب بكل شراسة».

○ سكان غزة يعانون دوما بسبب فظائع الاحتلال. (أ ف ب)

الأمين العام للأمم المتحدة يبدي «أسفه العميق» لاستئناف القتال في غزة

جنيف - الوكالات: توالت ردود الفعل الدولية على انتهاء الهدنة واستئناف العدوان الإسرائيلي على غزة.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو جوتيريش عن «أسفه العميق» لاستئناف القتال في قطاع غزة بعد هدنة استمرت سبعة أيام في رسالة أمس عبر منصة اكس، مبديا أمله في تجديد الهدنة.

صباح أمس، انتهت الهدنة في قطاع غزة التي بدأ سريانها في ٢٤ نوفمبر. واستأنف جيش الاحتلال الإسرائيلي ضرباته الجوية وقصفه المدفعي العنيف، وردت فصائل المقاومة الفلسطينية على ذلك بإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل.

وأضاف جوتيريش بعد ساعات قليلة على استئناف إسرائيل عدوانها على غزة «ما زلت آمل التمكن من تجديد الهدنة. استئناف العمليات العسكرية يظهر أهمية التوصل إلى وقف إطلاق نار إنساني فعلي».

بدورها أسفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أمس لانتهاء الهدنة في قطاع غزة منددة بالذين قرروا «استئناف قتل الأطفال».

وأوضح الناطق باسم اليونيسف جيمس إلدر لصحفيين في جنيف عبر اتصال بالفيديو من غزة إن «الوضع الإنساني في غزة خطر لدرجة أن أي شيء آخر غير السلام الدائم والمساعدات الطارئة على نطاق واسع سيعني كارثة لأطفال غزة».

وقال إلدر إن الحالة «المتردية» للصحة والغذاء والمياه والصرف الصحي في القطاع، تهدد بإحداث «كارثة ذات حجم لا مثيل له لأطفال غزة».

وأضاف أن «عدم التحرك يعطي الضوء الأخضر لقتل الأطفال»، معتبرا أن من غير المسؤول التفكير بأن هجمات جديدة على الشعب في غزة قد تؤدي إلى أي شيء آخر سوى مذبحة.

وشدد على أن «من المقلق جدا أن نسمع كيف تمكن البعض من التغاضي عن الوفيات المأسوية لهؤلاء الأطفال، والآن يبدو أنهم مرتاحون لوقوع الفظائع التي تبدأ مجددا».

ورأى أن «قبول التضحية بالأطفال في غزة يعد استسلاما للإنسانية... هذه فرصتنا الأخيرة قبل أن نخوض مرة أخرى في شرح سبب عدم إيقاف مأساة أخرى كان من الممكن تجنبها كليا».

وقال إلدر إنه زار الأطفال في مستشفى ناصر بخان يونس في جنوب قطاع غزة مع استئناف الأعمال القتالية أمس.

وأضاف أنه خلال الهدنة «بدأت لمحات من الطفولة تعود شيئا فشيئا» إلى الأطفال المصابين والجرحى.

لكنه قال إنه مع بدء الانفجارات «في لحظة... رأيت الخوف يعود والطفولة تتراجع».

من جانبه اعتبر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك أمس أن استئناف الأعمال العسكرية بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة «كارثي».

وقال في بيان «أحضّ جميع الأطراف وجميع الدول التي لديها تأثير عليها، على مضاعفة الجهود فورا لضمان وقف إطلاق نار» معتبر أن التصريحات الإسرائيلية عن «توسيع وتكثيف» الهجوم على قطاع غزة «مقلقة جدا».

○ فلسطينيون يواسون سيدة وهي تحتضن جثمان صغيرتها التي استشهدت في قصف للاحتلال على رفح. (أ ف ب)

يونيسف: التقاعس عن وقف دائم لإطلاق النار في القطاع موافقة على قتل الأطفال

○ الاحتلال يستأنف عدوانه بغرض تهجير أهلنا في غزة. (أ ف ب)

المدير العام للصليب الأحمر: انهيار الهدنة يعيد «الكابوس المروع» إلى قطاع غزة

دبي - (أ ف ب): قال المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر روبير ماردیني أمس لوكالة فرانس برس إن تجدّد القتال بين حركة حماس وإسرائيل بعد هدنة استمرت أسبوعا يعيد «الكابوس المروِّع إلى ما كان عليه» في قطاع غزة.

وعلى هامش مشاركته في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب٢٨) في دبي قال ماردیني: «الناس على حافة الانهيار، المستشفيات على حافة الانهيار، وقطاع غزة بأكمله يواجه حالة خطيرة جدًا».

وقال ماردیني إن استئناف القتال يعيد سكان غزة «إلى الكابوس المروع الذي عاشوه قبل سريان الهدنة»، متحدثًا عن «معاناتهم والدمار وخوفهم وقلقهم وظروفهم المعيشية الخطرة».

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن طائراته قصفت أهدافا لحركة حماس في غزة أمس، في حين تحدث صحفيون في وكالة فرانس برس عن غارات جوية استهدفت شمال القطاع وجنوبه. واستؤنفت العمليات العسكرية بعد وقت قصير من إعلان جيش الاحتلال أنه اعترض صاروخا أطلق من غزة قبل انتهاء مفاعيل الهدنة التي بدأت في ٢٤ نوفمبر واستمرت سبعة أيام.

وقال ماردیني: «لا يوجد مكان آمن يذهب إليه المدنيون»، مشددا على التحديات التي تواجهها المستشفيات والمنظمات الإنسانية. وقال: «شاهدنا في المستشفيات التي تعمل فيها فرقنا خلال الأيام الماضية وصول مئات الأشخاص المصابين بجروح خطرة... لقد تجاوز تدفّق الجرحى المصابين بجروح خطرة القدرة الحقيقية للمستشفيات على استيعاب الجرحى وعلاجهم، لذلك فالتحدي هائل».

وخلال الهدنة التي استمرت سبعة أيام أفرج عن ٨٠ رهينة إسرائيليين و٢٤٠ أسيرا فلسطينيًا بعد مفاوضات توسطت فيها قطر بدعم من مصر والولايات المتحدة. وأخرجت سيارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر كلا من الرهائن والسجناء.

وقال ماردیني: «لقد رأينا حتى الآن أن عمليات الإفراج لم تتم إلا في ظل الهدنة، لأننا نحتاج إلى استيفاء شروط معينة للقيام بذلك... ونحن على استعداد، كلجنة دولية، لتسهيل عمليات الإفراج هذه».

ويهدد تجدد القتال أيضا دخول المساعدات إلى غزة بعد نزوح نحو ٨٠ بالمائة من سكان القطاع الذين يعانون من نقص الغذاء والمياه وغيرها من الضروريات الأساسية للبقاء. وقال ماردیني: «مع استئناف الحرب، من المرجح أن ينخفض حجم المساعدات... والأهم من ذلك هو أن المنظمات الإنسانية، مثل جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وغيرها مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووكالات الأمم المتحدة، ستتراجع قدرتها على توصيل المساعدات إلى الناس».

وأضاف: «حتى الناس ستقل قدرتهم على الوصول إلى الأماكن التي يمكنهم تلقي المساعدات فيها».